

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

بيان حقيقة

وصلنا من الادارة العامة للتعليم (فرع التعليم الاصيلي والحر) بوزارة التربية الوطنية البيان التالي :

في تخفيف العبء على آلاف التلاميذ الذين يحضرون امتحانات الشهادة الابتدائية و امتحان الدخول لاولى من الثانوي في التعليم العصري والحر ، وذلك بتقديم امتحان الدخول ، واعتباره قائما مقام امتحان الشهادة الابتدائية الذي احدث فقط لكبار السن الذين يرغبون في العمل والانقطاع عن الدراسة .

ب - الرغبة في توحيد نظام الامتحانات ، وعدم استثناء التعليم الاصيلي من مسابقة الانظمة العالمية المعمول بها في الدول العربية الشقيقة نفسها ، بل في جامعة الازهر حيث ان الانتقال من الابتدائي للثانوي يقوم على اساس امتحان للدخول فقط .

3 - امتحانات الشهادة الثانوية والبيكالوريا الاولى للتعليم الاصيلي اسند تنظيمها اداريا لمكتب الامتحانات الذي هو مكتب فني يختص بكل ما يتعلق بالامتحانات الثانوية طبق النظام الجديد للوزارة ، وقد جرت هذه الامتحانات كما هي العادة تحت اشراف التعليم الاصيلي وكان جميع اعضاء اللجان ورؤسائها من التعليم الاصيلي .

نشرت صحيفة «الميثاق» الغراء لسان رابطة علماء المغرب في عددها التاسع بتاريخ 18 يونيو 1962 تحت عنوان «اجتماع مجلس رابطة علماء المغرب» عدة انتقادات على الطريقة التي اجريت بها امتحانات بعض المعاهد الاصلية وتصرف بعض النواب الاقليميين ازاها ولازلة كل التباس في الموضوع يسر الادارة العامة للتعليم (فرع التعليم الاصيلي والحر) ان تقدم الايضاحات التالية .

1 - ادخل هذه السنة تعديل على نظام عموم الامتحانات تطبيقا للنظام اللامركزي الذي اقرته الوزارة منذ اول هذه السنة ، وبمقتضى ذلك اسند الاشراف الاداري على امتحانات الشهادة الابتدائية و امتحان الدخول لاولى الثانوي للنيابات الاقليمية التي تمثل الوزارة سوا بالنسبة للتعليم العصري او الاصيلي او الحر ، وذلك مع المحافظة على كيان التعليم الاصيلي وشخصيته ، واختيار اعضاء لجان الامتحانات من المعاهد الاصلية .

2 - احدث لأول مرة امتحان الدخول لاولى الثانوي في التعليم الاصيلي كما هو الشأن في التعليم العصري لغرضين : أ - ان الوزارة فكرت

الى الصواب كل من ضل عنه ويجعل الفرد عضوا صالحا في جماعة صالحة يزداد تعامله واياها حسنا كلما ازداد يقينا بربه وتقربا منه بضروب العبادات واقانين الطاعات .

صرخة غيور، أو ارشاد وذكرى

للاستاذ محمد المختار السرفيني

على قلوب ابنا امة الاسلامية ليسلبها عقيدتها الطاهرة ويحملها على ان تتبرأ مما اودعه فيها الاسلام من تقوى وايمان وحسن رعاية واعتماد بحبل الله المتين ، وابتعاد عن كل ما يزرى بالمروءة ويشين ، ولقد صفق المستعمر الماكر عندما وجد الاذان الصاغية لمبادئه الهدامة وابطاله المضللة . وعند ذاك ايقن بانه سرق البنزين من خزان السيارة والوقود من قاطرة القطار ، ومما لا شك فيه انه تولدت عن هذه الهجومات العدوانية طائفة من ابنا الاسلام اصبحت اضر عليه من اعدائه واشد خطرا على كيانه . وصارت تهدده بالزوال لولا عين الله التي لا تنام عن كل كائد لدين الاسلام ، وهذه الطائفة يقدم امدها على اعتناق كل ما للفرنجة من مساوي ذلك السيل العرم الذي اجتاح نفوس اكبر عدد من شباب المسلمين دون غيرهم واغواهم حتى تنكروا لمجدهم وتنصلوا عن دينهم ، ونسبوا عيوبهم اليه ورموه بذنوبهم الهدامة (ب . ع . ص . 7)

اننا اذا ما اردنا ان نعيد بناء امة اسلامية مرة اخرى كالتي كانت من قبل . بعد ما خرب الاستعمار الفاشم والصهيونية المزدولة عامرها واستنزفا عامرها ، لن نجد انفسنا في حاجة ملحة لشق شوارع تشيد القصور الشامخة بجوانبها ، ولا الى تحسين لشواطئ البحار بالارائك المريحة ، ولا الى غرس الاشجار والازهار في الحدائق العمومية فذلك وان مست الحاجة اليه لا يعني بناء امة تريد ان تنقذ نفسها من عدة اخطار اصبحت تهددها ، والغزو الاجنبي قد كاد ينجح في تخدير اعصابها وامانة ضمائرنا واستلال تعاليم الدين الحق من افئدتها ، واذا فلا بد من ان نزيح الستار عن العقيدة الصحيحة التي توقد في الامة نشاطها ، ونوضح الغاية التي ينبغي ان نكسح لتحقيقها ، لان الغزو الثقافي الاجنبي بذل جهودا جبارة كي يوجد شبابا لا ايمان له ، شبابا لا يعرف الله فضلا عن ان يخشاه او يعمل تحت شعار الاسلام ليطلب رضاه ، ولقد ركز ضغطه الشيطاني

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ما يتردد على الالسن بكثرة في هذه السنين من ان افكار شبابنا اخذت تتجه نحو مبادئ ومذاهب غريبة مستوردة من الخارج ، وليست من لشخصية المغربية في شيء . اولسنا متشائمين من هذا الامر ، ان صح ، ولا قلقين ، ما دام الشباب انما يقوم بجولات استطلاعية للتعرف على المذاهب والمذاهج يؤوب بعدها الى مبادئه الاصلية استجابة لداعي عبقرية بلاده وانجذابا نحو شخصيتها ان هيام الفكر ولوعه بالبحث عن المجهول هو انجع وسيلة للعثور على الحقيقة ولنا كامل اليقين بان شخصية المغرب وعبقريته ومقوماته لا بد وان تجذب اليها شبابنا في الاخير ، ولا تتركه في متاهة ولو طال تجواله بفكره وبصيرته وروحه النقادة فيعود الى وطنه ليعيش في واقعه ويحفظ كيانه قحا خالصا وينمي شخصيته بالمقتنات والمكاسب التي حصل عليها وهو يبحث عن الحقيقة وينشد الفضيلة ويلبي داعي الطموح . ومما يسهل اندماج شبابنا في بيئته الاصلية ويربطه بالمجموعة الوطنية مهما بلغ رفيع الدرجات ثقافة وتفكيراً هو استمساكه بالفضيلة التي ان فرط في شيء فهو فيها غير مفرط ، بل هو تشبهه بالدين الاسلامي الخفيف الذي فتح عينيه عليه ولقن مبادئه في دياهه الباكر . فهذا الدين ، بما تضمنه من معتقدات صحيحة وعبادات نقية خالصة تحرر الفرد

الطريق واضحة غير ان الهادي لا يريد سلوكها (2)

ان الذين اخلصوا للتعريب هم الذين قصر علينا موقفهم من التعريب في الحكاية التالية، حدثني احد طلبتنا المتخرجين في الحقوق من الجامعة السورية وقد كان طالبا هناك ايان انتها الانتداب الفرنسي على سوريا قال: لما قررت الحكومة السورية حذف اللغة الفرنسية من جميع مراحل التعليم واحلال اللغة العربية مكانها، دخل علينا غداة صدور القرار حجرة الدرس استاذنا في القانون وقد كان يدرس هذه المادة باللغة الفرنسية فقال: اسمعوا يا ابناءي لقد كنت من قبل استاذاً لكم فقط اما الان فقد أصبحت بحكم إلزامي تدريس القانون باللغة العربية استاذاً و طالبا في نفس الوقت، استاذاً في مادة، وطالبا ارجو من طلبتي ان يعينوني عما اعجز عن التعبير عنه من مقرر هذه المادة بلغتنا العربية «... هؤلاء هم الذين اخلصوا للتعريب، هؤلاء هم الذين اذا سألت الواحد منهم عن قوميته واجاب بانه «عربي» فصدقه ولا تكذب، لان الاعزاز الحقيقي بالقومية الاصلية يستلزم طبعاً الاعزاز الصادق بلغة هذه القومية، لقد كنت ذات يوم اثناء اقامتي بلندن احادث انجليزيا في موضوع اللغات وتعلم اللغات، فقلت له: «مالي أرى الكثير ممن سألتهم من الانجليز عما اذا كانوا يحسنون التكلم باللغة الفرنسية يجيبوني بالنفي، فاجابني بقوله: «ذلك لانهم انجليز» فعرفت معنى ما ينطوي عليه جواب هذا الانجليزي من الاعزاز بلغته القومية.

واكبر الظن - والظن هنا بمعنى اليقين - ان اكثر المسؤولين على تسيير دفعة الامور في وزارة التسربية الوطنية ليسوا جاهلين بهذه الحقائق الى الحد الذي يعتقدون

معه ان احيا اللغة الاصلية لهذه البلاد لتصبح لغة العلم والادارة والفكر يتأني بطريق تعميم لغة اخرى اجنبية في مدارسنا، وجعلها لغة التعليم في اكثر المواد؛ وانما الموقف الحقيقي لاكثرية هؤلاء المسؤولين تجاه لغة هذه البلاد يشبه بالتمام موقف قساوسة الاسبان ورجال الكنائس من هذه اللغة بالذات عندما اقبل شباب الاسبان ايان نهضتهم في القرن الثاني عشر المسيحي على اللغة العربية يدرسونها ويتفهمونها لينقلوا ما كانت تحتويه هذه اللغة من علوم الى لغتهم الاسبانية التي كانت اذ ذاك فقيرة من كل ما كانت تحتويه اللغة العربية، فقد قام هؤلاء القساوسة اذ ذاك يعارضون اقبال شبان الاسبان على اللغة العربية بحجة ان هذه اللغة تحمل في ثنايا مؤلفاتها من حرية التفكير ومن اشكال الجدل والمنطق ما يجعل هؤلاء الشبان عرضة للخروج عن تعاليم الكنيسة وطاعة الرهبان مما يجعل مصالح هؤلاء معرضة للضياع، فالجامع بين موقف اولئك القساوسة وهؤلاء المستعربين هو الخوف على المصلحة من انتشار اللغة العربية، فاللغة الفرنسية بالنسبة الى هؤلاء «المستعربين» هي لغتهم الحقيقية التي بها يتكلمون وبها يفكرون وبها تلقوا ما تلقوا من معارف مكنتهم من تبوأ المناصب العليا في هذه البلاد في حين انهم يجهلون اللغة العربية او يعرفونها معرفة لغة اجنبية، او لهجة قاصرة، حضرت ذات مرة في عهد الحماية مجلسا كان يتحدث فيه طالب الى صمو له باللغة الفرنسية، وكان هذا الطالب ممن نخرجوا في فن من الفنون على طريقة «التعريب» التي تسير عليها وزارة التربية الوطنية في هذه البلاد العربية، ولما كان اكثر

الحاضرين في هذا المجلس عرب لا يعرف الا لغتهم خاطبت الطالب قائلا: «لو تحدثت بالعربية لكان امكن لجميع الحاضرين ان يستفيدوا من حديثك» فوقف بعد ان كان جالسا وقد احمر وجهه خجلا ونطق مغضبا قائلا: اسمع يا سيدي ان اللغة العربية ليست لغتي الحقيقية التي أستطيع ان اسير بها عن جميع انكاري وجميع محصولاتي العلمية قراءة وكتابة هي اللغة الفرنسية التي درست بها في مختلف مراحل التعليم في المغرب وفي المرحلة العليا في باريس، اما اللغة العربية فهي بالنسبة الي ليست الا لغة الحديث العادي، ليست الا لهجة، فانصفته وعذرته بعد ان اسف واسف جميع الحاضرين لحاله، واعترف بان الوضعية التي وضع عليها الاستعمار اساس التعليم في هذه البلاد هي التي صنعتها وامثاله على هذه الحال. وما دام الحال يتضح بالمثال، والحجة تثبت بالواقع فاسمعوا الحكاية التالية بعد الاولى، لقيت ذات يوم في احدي زياراتي لقريية «ويركان» قرب آسني على بعد 60 كيلو مترا من مراکش جماعة من الاطفال لا تتعدى اعمارهم التاسعة وهم جالسون بجانب الوادي ويدهم بعض كتب التهجي الفرنسية يدارسونها بينهم وينطوي بانتباه واعجاب الى صور الاشياء والحيوانات المصورة على صفحاتها، فاول ما راؤني خاطبوني بلغة «التعريب» قائلا: (BONJOUR MONSIEUR) فاجبتهم صباح الخير يا ابناءي، وقد اثار تهمتي لي باللغة الفرنسية مسألة التعريب في نفسي، فجلست معهم واخذت اسألهم عن بعض معاني ما تتضمنه صفحات تلك الكتيبات وسألته عنها بالفرنسية فاجابوا، وحينئذ ادركت المصير الذي تنتظره اللغة العربية في هذه البلاد

معهد الفتيات (تتمة)

الوعي العربي والاسلامي بين الاسر المغربية، وتضيف الى ذلك معرفة واسعة عامة بمختلف العلوم واللغات، وقد خرج المعهد كثيرا من العالمات حظين بشرف تنويه صاحب الجلالة المغفور له في احدي خطب العرش كما خرج كثيرا ممن حصلن على الليسانس في الحقوق والآداب بعد اجتياح مرحلة الكلية.

وقد أصبح المعلمات المتخرجات من معهد الفتيات يعملن بكثيرة من المدارس داخل فاس وخارجها كما حصل كثير منهن على مقاعد في مختلف مدارس المعلمات لتابعة التدريب البيداغوجي.

كما يقوم تلميذات المعهد بنشاط ثقافي حيث يقمن بتحرير عدة مجلات منها - مجلة مرآة الفكر والمجلة الجغرافية - وأصبح يعمل بمعهد الفتيات الى جانب الاساتذة المغاربة والمشاركة ستاذات شرقيات مشهود لهن بالقدرة الفائقة، وقد سعت الادارة لفتح قسم للمعلمات في مفتتح السنة الدراسية المقبلة 62 - 63 وستشرع الوزارة في القريب العاجل في بناء اثني عشر قسما دراسيا وادارة واختبر ومدرج على الشكل العصري الجديد، وسيتم البناء في مفتتح السنة الدراسية المقبلة 62 - 1963 حسبما اخبرت به المندوبية ادارة المعهد تحت عدد 418 وتاريخ 17 ابريل 1962.

هذه بعض معلومات نشرها لتسوير الجمهور الفاسي بالخصوص والمغربي على العموم ليعرف مدى ما يبذل من جهود للسير بجامعة القرويين نحو الرقي والازدهار سواء تعليم الفتيات او في تعليم الفتيان، حق الله آمال صاحب الجلالة في شعبه الوفي وكلل جهود المخلصين العاملين بالنجاح.

ولقد أصبح ثانوي التعليم الاصلي بحي الشارقة ومعهد الفتيات حاصل على امكانيات واسعة: تدل على مدى الاهتمام الذي يوليها اياه صاحب الجلالة الملك المعظم؛ والمشرفون على وزارة التربية الوطنية. كما أصبح يمتاز بمقدرة الاساتذة وكفاءتهم الدراسية، حيث ان لديه اساتذة مجازين في المواد العربية والاسلامية والطبيعية والرياضة والاجتماعية مما يجعل التلميذات والتلميذ لا يغادرون الدراسة الا وقد زودوا بملكية قوية واستيعاب لجميع صنوف المعرفة.

وهكذا أصبح الى جانب علماء القرويين الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية من اذبح وبلاغة واصول وتاريخ والمادة الاسلامية من حديث وتفسير وفقه وفرائض ومختلف مواد القانون الاسلامي أصبح الى جانبهم - اساتذة شرقيون مقتدرون يقومون بتدريس العلوم والفيزياء والكيمياء والحساب والهندسة والجبر والجغرافيا وغير ذلك من المواد التي أصبح التعليم الاصلي يضاهي فيها احداث اللبنيات والكوليجات مناهج وبرامج، كما أصبح معهد الفتيات يدرس الى جانب كل هاته المواد العلوم النسوية العملية من تدريس منزلي وخياطة وتفصيل وكوي ولغة فرنسية وانجليزية، الشيء الذي يجعل من ابنة جامعة القرويين المواطنة الصالحة التي تؤمن بعروبتها، وتباهي باخادها التاريخية؛ وتعمل على نشر العربية المسلمة اذا استمر أمر التعليم يسير على المنهج الذي تنتهجه وزارة التعليم وهو على ذلك سائر اذا بقيت الحال على ما هي عليه ولم يتول وزارة التعليم في هذه البلاد رجل لا يعرف الحروف اللاتينية كما عبر عن ذلك احد اخواننا الشرقيين ساخرا من الحالة التي آل اليها أمر اللغة العربية في المغرب العربي، وبعد فان طريق التعريب واضحة غير ان الهادي - ولحاجة في نفس يعقوب - لا يريد سلوكها.

ابو توفيق

دار
DISP
RESS
والتوزيع
تطوان

المغرب

المغرب

والتوزيع

تطوان

حول فتوى الشيخ شلتوت في الربا

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

اطلعت على فتوى لشيخ جامع الازهر الشيخ محمود شلتوت في الربا وخوفا من ان يغتر بها بعض الناس اذكر اولاً نصها ثم اعقب عليه قال الشيخ محمود شلتوت بعنوان

الاسهم والسندات

ضرورة الافراد وضرورة الاممة

2

هذا وفي تفسير المنار عند قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة» ما نصه.

ان الله تعالى قد حرم ربا النسبئة الذي كانت عليه الجاهلية تحريماً صريحاً ونهياً عنه نهياً مؤكداً وورد في الاحاديث الصحيحة تحريم ربا الفضل والنهي عنه فالبحث في هذه المسألة من وجهين الوجه الاول النظر فيها من الجهة النظرية المعقولة فنقول ان كل ما جاء به الاسلام والاحكام الثابتة المحكمة فهو خير واصلاح للبشر وموافق لمصالحهم ما تمسكوا به ولكن من الناس من يظن اليوم ان اباحة الربا من اركان ركن المدنية لا تقوم بدونه فالامة التي لا تتعامل بالربا لا ترتقي مدنيته ولا يحفظ كيانها وهذا باطل في نفسه اذ لو فرضنا ان تركت جميع الامم أكل الربا فصار الواجدون فيها يقرضون العاديين قرضاً حسناً ويتصدقون على البائسين والمعوزين ويكتفون بالكسب من موارده الطبيعية كالزراعة والصناعة والتجارة والشركات ومنها المضاربة لما زادت مدنيتهم الا ارتقاءً بنائها على اساس الفضيلة والرحمة والتعاون الذي يحجب الغنى الى الفقير ولما وجد فيها الاشتراكيون الغالون والفوضويون المختالون وقد قامت للعرب مدنية اسلامية لم يكن الربا من اركانها فكانت خير مدنية في زمنها فما شرعه الاسلام من منع الربا هو عبارة عن الجمع بين المدنية والفضيلة وهو افضل هداية للبشر في حياتهم الدنيا.

الوجه الثاني النظر فيها من الجهة العملية بحسب حال المسلمين الان في مثل هذه البلاد فاننا نرى كثيرين يوافقونا على انه لو وجد للاسلام دول قوية وامم عزيزة تقيم الشرع وتهتدي بهدى القرآن لامكنها الاستغناء عن الربا ولكانت مدنيتهما بذلك افضل فلا اعتراض على الاسلام في تحريم الربا لان شرعه لا يمكن ان يبيح الربا وهو دين غرضه تهذيب النفوس واصلاح حال المجتمع لا توفير ثروة لبعض الافراد من اهل الاثرة ولكنهم

يقولون اننا نعيش في زمن ليس فيه امم اسلامية ذات دول قوية تقيم الاسلام وتستغنى عن مخالفتها في احكامها وانما زمام العالم في ايدي امم مادية قد قبضت على ازمة الثروة في العالم حتى صار سائر الامم عيالاً عليها فمن جاراها منهم في طرق كسبها والربا من اركانها فهو الذي يمكن ان يحفظ وجوده معها ومن لم يجارها في ذلك انتهى امره بان يكون مستعبداً لها فهل يبيح الاسلام لشعب مسلم هذه حاله مع الاوربيين كالشعب المصري ان يتعامل بالربا ليحفظ ثروته وينهضها فيكون اهلاً للاستقلال ام يحرم عليه ذلك والحالة حالة ضرورة ويوجب عليه ان يرضى باستنزاف الاجنبي لثروته وهي مادة حياته. هذا ما يقوله كثير من مسلمي مصر الان.

والجواب عنه بعد تقرير قاعدة ان الاسلام يوافق مصالح الاخذين به في كل زمان ومكان، ووجهين يوجه كل واحد منهما الى فريق من المسلمين اما الاول فيوجه الى فريق المقلدين وهم اكثر المسلمين في هذا العصر فيقال لهم ان في مذاهبكم التي تتقلدونها مخرجا من هذه الضرورة التي تدعونها وذلك بالحيلة التي اجازها الامام الشافعي الذي ينتمي الى مذهبه اكثر اهل هذا القطر والامام ابو حنيفة الذي يتحاكمون على مذهبه كافة ومثلهم في ذلك اهل المملكة العثمانية التي انشئت فيها مصارف (بنوك) الزراعة بامر السلطان وهي ترفض بالربا المعتدل مع اجرا حيلة المبايعة التي يسمونها المبايعة الشرعية.

واما الثاني فيوجه الى اهل البصيرة في الدين الذين

يتبعون الدليل ويتحررون مقاصد الشرع فلا يبيحون لانفسهم الخروج عنها بحيلة ولا تاويل فيقال لهم ان الاسلام كله مبني على قاعدة اليسر ورفع الحرج والعسر الثابتة بنص قوله تعالى يريد الله بكم اليسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وان المحرمات في الاسلام قسماً الاول هو محرم لذاته لما فيه من الضرر وهو لا يباح الا لضرورة ومنه ربا النسبئة المتفق على تحريمه وهو مما لا تظهر الضرورة الى اكله اي الى ان يقرض الانسان غيره فياً كل ماله اضعافاً مضاعفة لما تظهر في أكل الميتة وشرب الخمر احياناً والثاني ما هو محرم لغيره كربا الفضل المحرم لئلا يكون ذريعة وسبباً لربا النسبئة وهو يباح للضرورة بل وللحاجة كما قاله الامام ابن القيم واورده الامثلة من الشرع فقسم الربا الى جلي وخفي وعده من الخفي وقد ذكرنا عبارته آنفاً.

فاما الافراد من اهل البصيرة فيعرف كل من نفسه هل هو مضطر ومحتاج الى أكل هذا الربا وايكاله غيره فلا كلام لنا في الافراد وانما المشكل الجديد ضرورة الامة وحاجتها فهو الذي فيه التنازع وعندي انه ليس لفرد من الافراد ان يستغل بذلك وانما يرد مثل هذا الامر الى اولى الامر من الامة اي اصحاب الرأي والشأف فيها والعلم بمصالحها عملاً بقوله تعالى في مثله من الامور العامة ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فالرأي عندي ان يجتمع اولو الامر من مسلمي البلاد وهم كبار العلماء المدرسين والقضاة ورجال الشورى

والمهندسون والاطباء وكبار المزارعين والتجار ويتشاوروا بينهم في المسألة ثم يكون العمل بما يقررون انه قد مست اليه الضرورة والحاجة اليه حاجة الامة.

هذا هو معنى ما قلته في نادي دار العلوم

هذا وان مسلمي الهند قد سبقوا مسلمي مصر الى البحث في هذه المسألة واكثروا الكتابة فيها في الجزائر ولكنهم طرقتوا باباً لم يطرقه المصريون وهو ما جاء في بعض المذاهب من اباحة جميع المعاملات الباطلة والعقود الفاسدة في غير دار الاسلام والاصل في هذه المسألة ان الاسلام لم يحرم الربا ولا غيره من المعاملات الا بعد ان صار له سلطة وحكم في دار الهجرة وكانهم يرون المجال واسعا للبحث في بلاد الهند هل هي دار اسلام ام لا دون بلاد مصر التي لا تزال حكومتها الرسمية اسلامية بحسب قوانين الدول واركان كل من السلطان صاحب السيادة على هذه البلاد والامير والقاضي النائبين عنه فيها لا يستطيعون منع الربا منها ولا غير الربا من المحرمات التي اباحها القانون المصري الشهير والاشارة في قول الشيخ رشيد رضا هل هو مضطر او محتاج الى أكل هذا الربا وايكاله غيره تعود الى ربا الفضل لوجهين الاول انه اقرب مذكور. الثاني انه لا يصح ان تعود الاشارة الى ربا النساء لانه قد قدم ان ربا النساء هو من المحرم لذاته والمحرم لذاته لا يباح الا للضرورة ولا تظهر الضرورة في ربا النساء فلو اعيدت الاشارة الى ربا النساء لكان الكلام متضارباً.

وقال في تفسير المنار ايضا عند قوله تعالى «اتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» ما نصه.

قال الاستاذ الامام في الدرس ما مثاله يقول كثير من الناس الذين تعلموا وتربوا ذرية عصرية واخذوا الشهادات في المدارس بل ومن هم اكبر من هؤلاء ان المسلمين منوا بالفقر وذهبت اموالهم الى ايدي الاجانب وفقدوا الثروة والقوة بحسب تحريم الربا فانهم لاحتياجهم للاموال يأخذونها بالربا من الاجانب ومن كان غنيا منهم لا يعطى بالربا فمال الفقير يذهب ومال الغني لا ينمو ويجعلون هذه المسألة اهم المسائل الاجتماعية والعمرانية عند المسلمين، يعنون انه ما جنى على المسلمين الا دينهم قال وهذه اوهاهم لم تقل عن اختبار فان المسلمين في هذه الايام لا يحكمون الدين في شيء من اعمالهم ومكاسبهم ولو حكموه في هذه المسألة لما استدانوا بالربا وجعلوا اموالهم غنائم لغيرهم فان سلمنا انهم تركوا أكل الربا لاجل الدين فهل يقول المشبهون انهم تركوا الصناعة والتجارة لاجل الدين. الم تسبقنا جميع الامم الى اتقان ذلك فلماذا لم ننقن سائر اعمال الكسب لنعوض منها على انفسنا ما فاتنا من كسب الربا المحرم علينا. وديننا يدعونا الى ان نسبق الامم في كل شيء. الحق ان المسلمين في الاغلب قد نبذوا الدين ظهرياً فلم يبق عندهم عنه الا تقاليد وعادات اخذوها بالوراثة عن آباءهم ومعاشرهم فمن يدعى ان الدين عائق لهم عن الترقى فقد عكس القضية واطاف الى جهالاتهم جهالة شرافتها وانما يجيء هذان عدم البصيرة والتأمل في حال الامة من بدايتها الى ما انتهت اليه ولو عرفت الامة نفسها لعرفت ماضيها كما تعرف حاضرها ولكن جهلها بنفسها وعدم قراءة ماضيها هو الذي اوقعها فيما هي فيه من البلاء العظيم.

(يتبع)

المطبعة المغربية بمناسبة مرور مائة عام على دخول أول مطبعة لارض الوطن

للاستاذ : عبد القادر العافية

اول نشيد لاول كشاف في المغرب

نظم هذا النشيد لكشاف جمعية الشروق الذي أنشأه بطنجة حوالى سنة 1928 ولعله اول كشاف بالمغرب .

انا كشاف شريف انا عنوان الشهامة
دمت الخلق نظيف جاهد في الاستقامة
مغربي ليس تخفى سمى اتفاني في اقتحام الخطر
عربي الدم والنفس التي نزعني بي لتحدي العصر
انا كشاف شريف

بين جنبي فؤاد خافق ملؤه حب وعطف وحنان
وطني ! فاقبله اني سائق لك في طياته عهد الامان
انا كشاف شريف

كل يوم لست ابني لك عزا وفخارا ، يا بلادي ، مستجد
فانا لست لذلك الحب رمزا لا ولا ابقي لمجدي من مرد
انا كشاف شريف

مبدئي اخدمه مجتهدا في ثبات ، في اعتقاد بالنجاح
بيد أنني لن أرى معتمدا غير نفسي ، غير عزمي في الكفاح
انا كشاف شريف

أنكر الذات امام الواجب فاذا أدبته تم سروري
لا أبالي بكلام العائب إنما أصغى الى صوت ضميري
انا كشاف شريف

مثلي الاعلى اتحاد وائتلاف في سبيل الخير والنفع العميم
ابذل الوسع لاسعاف الضعاف أنجد الصارخ أرقاش العديم
انا كشاف شريف

مسرحي بين الروابي والبطاح اذ أجبل الطرف في الكون الفسح
وأروض الجسم في جو انشراح فصحيح العقل في الجسم الصحيح
انا كشاف شريف

عبد الله كنون

واخذت البلاد العربية فريد لإنشاء مطابع بامصارها ؛
لتحيي تراثها ولتساهم في نشر الثقافة والاداب كما ساهمت من قبل . . .

ومنذ قرن من الزمن توجه قاضي « تارودانت » السيد الحاج الطيب بن محمد التداي لاداء فريضة الحج ، وعند عودته من الديار المقدسة ، مر بارض الكنانة وابتاع لوطنه آلة مطبعة شاء الله ان تكون هي المطبعة الاولى التي تصل الى ارض المغرب .

ففي سنة 1282 هجرية نزلت بميناء الصويرة من ارض المغرب اول مطبعة ؛ لنشر الثقافة والعلوم ، والحاج الطيب قاضي تارودانت الذي صحب معه هذه المطبعة . صحب ايضا السيد القياتي المصري ليقوم بالعمل في المطبعة .

وبعد وصول المطبعة لارض الوطن أهداها هذا السيد الكريم لملك المغرب اذاك سيدي محمد بن عبد الرحمن .

والمطبعة المغربية هذه تسمى بالمطبعة الحجرية الفاسية ونزلت هذه المطبعة اول الامر بمدينة مكناس حيث طبعت بها الكتب الاولى هناك .

وكان اول كتاب طبع بهذه المطبعة هو كتاب شرح الشرائع النبوية لمؤلفه الشيخ جسوس الفاسي ، وبعد ذلك انتقلت الى مدينة فاس . وبمناسبة مرور قرن كامل على دخول اول مطبعة لارض الوطن اسطر هذه الكلمات كعمل متواضع لهذه الذكرى القيمة .

وها نحن اليوم نشاهد تقدم فن الطباعة في سائر انحاء المعمور قدما عجيبا ومدهشا .

ونعلم ايضا ان مكتبة الحكم الثنائي بالاندلس ، كانت تحتوى على عدد من النسخ والناسخات . . . الى غير ذلك . كل هذا بغية نشر الثقافة وتعميمها ، والمحافظة عليها .

ويحكى لي والذي : ان رجلا من بني حسان من احواز مدينة شفشاون كان يبيع كل يوم اثنين مصحفا خطيا من خط يده يسهر على انجازها طيلة ايام الاسبوع ، وتلك كانت حرفته .

ويبدو ما تقدم ان العناية بالنسخ ، والكتابة كانت من ابرز ما يشغل الفكر الانساني . ويشاء الله ان يكون اختراع الطباعة مبكرا وفي اوائل عصور النهضة الحديثة . فعندما خرج للنزعة ذلك الجد الالماني يلاعب احفاده الصغار لم يكن يفكر في انه سيكون ابا المطبعة الحديثة فاخذ الشيخ الالماني - يوهانس جوتنبرغ - يقطع احرفا من لحاء شجرة بقرية ليلعب بها احفاده عندما يعود الى البيت .

ولكن يوهانس جوتنبرغ فوجئ عندما فتح الورقة التي وضع بها الاحرف ؛ برؤية اللحاء بتركه اثرا في الورقة يشكل الاحرف التي اقتطعها .

ومن هذه المصادفة البسيطة ، كانت الانطلاقة الاولى نحو اختراع فن الطباعة العظيم . . .

ولقد كان دخول المطبعة الى مصر مع الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بوناپرت لغزو بلدان الشرق . . .

ومن هذا العهد اخذت المطبعة تدور عجلاتها باحرف عربية كما دارت قبل ذلك بيسير بأحرف لاتينية .

لقد كان لظهور الطباعة في العالم اثره البالغ في نشر الثقافة والعلوم ، واختراع فن الطباعة يعتبر حدثا اجتماعيا هاما ؛ لانه ساعد على تقدم البشرية ورقيا ، وجعلها تستفيد من مجهودها الفكري في زمن وجيز ، فالانسان الذي عالج الكتابة باليد ، ومروى يده على السرعة فيها ؛ حتى يستطيع نشر افكاره ، لا كسر عدد ممكن يقرأون ويكتبون لاشك انه كان يعاني متاعب جسيمة في تكرار نسخ ما يكتب .

ولجأ الانسان الى عدد من الحيل لتعميم افكاره ونشرها ، منها تعويد يده على السرعة كما قلت . ومنها املا الكاتب على عدد من الكتبة والنساقلين حتى يعدد نسخ الكتاب الواحد .

ولقد ازدهر فن النسخ في العالم الاسلامي ، سواء ببغداد ، أو قرطبة أو القاهرة ، أو القيروان ، أو فاس ، وكانت الكتب تنتشر بسرعة البرق فكلنا يعرف تاريخ دخول كتاب الامالي الى الاندلس ، وكيف كان هذا الدخول بمجرد فراغ مؤلف الامالي منه ، وقيل ان هذا الكتاب اطلع عليه في الاندلس قبل ان يطلع عليه في المشرق .

وكذا دخول كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الى المشرق كان بعد الفراغ من تأليفه .

وهذا إن دل على شي فإنما يدل على العناية بالنسخ ، والعناية باقتناء الكتب .

وكلنا يعلم عن بيت الحكمة في بغداد ، الذي كانت مهمته الترجمة ، والتأليف ، والنسخ ، ونشر الكتب الثقافية .

توفا دائما الى المعارف عليه الا ينسى رسالته التمدينية والثقافية .

فالمغرب العربي المؤمن بالله ، على يديه ازدهرت حضارة الاندلس ، وعلى يديه أسست اعظم الامبراطوريات الافريقية سوا في غروب قاراتها او شرقها .

وها هو المغرب اليوم ينهض من كبوته ليستأنف سيره الجبار نحو التقدم والازدهار .

ونشاهد تقدم هذا الفن في المغرب نفسه . فالمغرب منذ كان وهو يسهم بنصيبه في الحضارة الانسانية الخالدة . ولعل الدور العظيم الذي ينتظر من المغرب القيام به في تقدم الدول الافريقية وريقها لهُو الدور الجسيم الذي على المغرب ان يعي نفسه له . سوا في ميدان الثقافة والعلم والدين او في ميدان الاقتصاد والسياسة . فالمغرب الذي كان

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

كتاب



الزواج في التشريع المغربي



رأي مؤلفه في الحجب

للاستاذ حسن الزهراوي

سبق ان لاحظت على الدكتور عبد العزيز الفيلالي فيما ذكره في كتابه «الزواج في التشريع المغربي» من ان الطلاق البائن هو الذي لا يمكن للزوجين استعادة الحياة الزوجية الا بعد مرور ثلاثة اشهر وما ذكره فيه ايضا من ان المرأة اذا ارضعت صبيا تحرم على ابيه ونعود اليوم للكتابة في مسألة الحجاب التي ذكرها في آخر كتابه ولنا معه كلام في مسائل فقهية اخرى سنطرحها عند ما تسمح الظروف بذلك .

ولا اريد ان اناقش الدكتور في جميع المسائل التي تؤخذ عليه في مسألة الحجاب . وانما اريد ان اتناول نقطة واحدة من تلك المؤخذات . قال الدكتور تحت عنوان «مسؤولية الفقهاء في انتشار الحجاب» وما زاد في تمكين هذه الفكرة من عقول العامة اولئك الفقهاء الغلاة الذين كانوا يذيعون عن طريق حلقات دروسهم ان الاسلام هو الذي فرض على المرأة الحجاب والاستقرار في البيت . . . ومما زاد في مسؤولية هؤلاء الرجعيين من الفقهاء انهم جسدوا مع النصوص وفسروها بما يطابق البيئة هي وليدة عصر الانحطاط . . . ونحن ننتقد هذه العقلية الضيقة الجامدة التي لا تتماشى مع التطور ، ولا تتذوق روح التشريع الذي تدور احكامه مع المصلحة العامة هذا ما قاله الدكتور في هذه المسألة ، وهذه مسؤولية العلماء الغلاة الرجعيين ، الجامدين الضيق العقلية ، الذين لا يتمشون مع التطور ، ولا يتذوقون روح التشريع . واعتقد ان هذه الحملة الشعواء من الدكتور على العلماء قد طغت على اعصابه ، فأنسته قواعد البحث والمناظرة ،

وقواعد التشريع الاساسية ، بل اوقعته في التناقض الباطل بالبداية .

انه كان يمكن للدكتور ان يذكر غرضه من غير ان يجمع - الاكتع والابتع والابضع ، من الصفات الشنيعة التي وصف بها العلماء ، اذ ربما يكونون هم المصيبين .

ونريد قبل متابعة المناقشة في الموضوع ان نذكر قاعدة اصولية اعتقد ان الدكتور لا يخالفنا فيها لانها من البديهيات .

لقد ذكر ابو اسحاق الشاطبي في الموافقات ، وابو العباس القرافي في الفروق ، وابن قيم الجوزية في اعلام الموقعين ، والباحث ابن خلدون في مقدمته ، وبعدهم موتيسكيو في كتابه روح القوانين ، ذكر هؤلاء الاعلام ان الاحكام تتغير حسب الزمنة والامكنة والاحوال .

هذا امر ضروري اعتقد ان حضرة الدكتور لا ينزع فيه . لما هو معلوم من ان التشريع وليد الاجتماع البشري وان الاحوال البشرية في تغير مستمر .

بعد هذا نعود الى الموضوع . لقد قال الدكتور اننا كلامه ، ان الحجاب الموجود في الآية خاص بنساء النبي ، وانه لا يوجد نص من الكتاب ولا من السنة يلزم غير ازواج النبي من نساء المسلمين بهذا النوع من الحجاب وان النساء كن يحضرن الجماعة والاجتماعات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وان التاريخ لم ينقل لنا انهن كن متنقيات .

هذا كله صحيح لا ننزع فيه الدكتور الا ان الذي نلاحظه هو ان النساء كن يخرجن على الحالة التي امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن ثفلات» اي غير متزينات فكما انه لا

يوجد نص في اللثام لا يوجد نص يبيح المرأة ان تخرج وهي متزينة بجميع انواع الماكياج والمسايق ، وان التاريخ لم ينقل لنا شيئا من هذه الحال . وعند ما تغيرت الحال بعد وفاة الرسول وخالف النساء ما كن عليه في عهده قالت عائشة رضي الله عنها «لو رأى النبي ما احدث النساء بعده لمنعن المساجد» وقال بلال بن عبد الله لبيه عند ما ذكر له الحديث ، لا تمنعوا الخ ، والله لمنعها .

فبعد الله اراد ان يقف مع حرفة النص وعائشة وبلال نظرا الى روح التشريع وتغير الاحوال

ثم ان العلماء بعد ذلك شاهدوا ما حدث من فساد الاخلاق وانتشار الدعارة فاقتضى مبدأ تغير الاحكام حسب الزمنة والامكنة والاحوال فقرروا تعميم نوع الحجاب الذي كان خاصا بازواج الرسول صلى الله عليه وسلم سدا للذريعة الا انه من صميم التشريع ففسروا النصوص حسب ما تقتضيه البيئة كما هو الواجب عقلا ونقلا ، فالحجاب ضرر على المرأة ، والتبرج ضرر على المجتمع ، واذا اجتمع ضرران ارتكب اخفهما فوصف العلماء بالجمود لانهم فسروا النصوص حسب ما تقتضيه البيئة تناقض صراح يتضح من هذا ان العلماء يعلمون هذا بريئون مما وصفهم به الدكتور من الغلو والرجعية والجمود ، وان ما يدعوه اليه من حمل النصوص على ما كانت عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وان تبدلت الاحوال ربما يكون هو عين الغلو والرجعية والجمود .

لندع الماضي ولننظر الى وقتنا هذا الذي نريد ان نفتح فيه للمرأة الباب على مصراعيه ولا تتدخل في مصيرها فان كنا احسن حالا من زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلنترك المرأة تفعل ما تشاء وتذهب انى تشاء ؟

أبطالنا

أبو سعيد عثمان بن أبي العلاء

للاستاذ سعيد أعراب

(2)

ان سقط في ميدان الشرف شهيد الواجب المقدس ، في غزوة كانت خاتمة كفاح مرير ، وجهاد طويل ، ونهاية حياة مليئة بالبطولات والمغامرات . وحسبنا من الافاضة في وصفه والاشادة بذكوره ، ان نقسرا ما كتبه بعض اصحابه على قبره :

«هذا قبر شيخ الحماة ، وصدر الابطال والكماء ، واحد الجلالة ، ليث الاقدام والبسالة ، علم الاعلام ، حامي دمار الاسلام صاحب الكتائب المنصورة ، والافعال المشهورة ، والمغازي المستورة ، وامام الصفوف ، القائم بباب الجنة تحت ظلال السيوف ، سيف الجهاد ، وقاصم الاعداد ، وأسد الآساد ، العالي الهمم ، الثابت القدم ، الهمام الماجد الارضى ، البطل الباسل الامضى ، المقدس المرحوم ابى سعيد عثمان بن الشيخ الجليل الهمام . . ابى العلاء ادريس بن عبد الله بن عبد الحق (المريني) . . قطع عمره مجاهدا مجتهدا في طاعة الرب ، محتسبا في ادارة الحرب ماضي العزيمة في جهاد الكفار ، مصادما بين جموعهم تدفق التيار ، وضع الله له فيهم من الصنائع الكبار ماسار ذكره في الاقطار ، أشهر من المثل السيار ، حتى قضى رحمه الله وغبار الجهاد طي أنوابه . . فارثجت الاندلس لبعده ، أنحفه الله رحمة من عنده ؛ توفي يوم الاحد ثاني ذي الحجة عام ثلاثين وسبعماية ه . .

هكذا كان ابو سعيد مثالا حيا للبطولة المغربية الخالدة ، وهكذا كان جهاده صفحة مشرقة من المجد ، وقصة من أروع قصص التضحية والبسالة والاقدام . . وهكذا سيبقى اسمه انشودة الخلود ، تتغنى بها الاجيال الى ابد الآباد .

تولى ابو سعيد عثمان بن ابى العلاء زعامة الغزاة بالاندلس ثلاثاً وعشرين سنة ، فما وهن عزمه ، ولا قل حده ، ولا أغمد سيفه ولا حط سرجه :

وما كان الا النار في كل موضع تثير غباراً في مكان دخان طمح ابو سعيد الى الملك ثم اعرض عنه ، ولكن التاريخ احتفظ له بما هو افضل من الملك ، واشرف من التاج ، وقد صنع له إكليلا من الغار لا يمحي أبد الدهر .

لم يكن ابو سعيد ملكا ، ولكنه كان فوق الملوك ، ولم يكن له جيش ولكنه كان من نفسه الكبيرة في جيش ، ومن كبريائه في قوة وسلطان ؛ وما الجيوش الجرارة ، والحروب المستعرة في همة الرجل العظيم اذا صمم ؟

وقد كانت دولتنا الاندلس والمغرب تخشيان سطوته ، وترهبان قوته ، وتخطبان وده وصداقته . .

كان ابو سعيد مثال الجندي الجري . . والبطل المغوار والشجاع القوي . .

عاش ثمانين سنة قضاهما جلها في الكفاح ما بين راحة وغدوة في سبيل الله ، وفي سبيل الامة والدين ، حتى استوفى اثنتين وثلاثين وسبعماية غزوة ؛ وهكذا ظل رافعا راية الكفاح ، والذب عن نصرته الحق والدين ، ومحاربة الشرك والطغيان . الى

فلتذهب الى الساحة في الشيوطي مع الرجال ، ولتتعلم الغنا والرقص ، ولتسافر الى المؤتمرات مع رجال ليسوا من محارمنا !!!

لقد تعددت الصيحات من كل جانب على ان الحجاب ليس من الاسلام ، واذا ما شاهدنا المرأة تسبح مع الرجال او تغني وترقص وسط الرجال . . . سكنتنا عن هذا كله كأنه من الدين !!!

ركن المرأة

أسرار من الذهب

للاستاذ التهامي الوزاني

كانت أمي معلمة طفلات ، وكان أبي معلم أطفال : فلما أمي فكانت تعلمهن الخياطة الجزائرية : وأما أبي فكان يقرئهم القرآن الكريم . وكنت ثالثة بنات أبوي ، وكان لنا اخوان ذكuran ، الجميع أشقاء ، وبدأنا معركة الحياة في التعليم ، وواضح ان نقطة الانطلاق كانت ان اتعلم انا واختاي خياطة « الملف » ، بالطرز الجزائري ، وان يتعلم اخواني حفظ القرآن الكريم ، حيث ان المعتاد ان تتوجه البنت الوجهة التي نجد عليها امها ، وان يتوجه الابن الوجهة التي يجد عليها والده . وقد لا بؤينا ان يرحلنا الى الدار الاخرة ، وكبرانا لم نصل العشرين ، ولكنها اتخذتنا بنتين لها ، واتخذت اخوي ابنين لها ، وكانت بنا رحيمة ، حتى اننا كنا نتدلع عليها ، واذا تناولنا ببعض العقوبة اعدنا مناحة أمنا وابينا ، فتتوح معنا ، وتجتهد أكثر مما يلزم ، وننام بالليل ونظل هي ساهرة في العمل لتكسب لنا القوت والملابس ، وتقوم بتسديد سائر الفروض الحيوية قيامها بتأدية واجبات ربها . ورضيت ان نحرم نفسها من الزواج ، وأثرتنا على نفسها ، وزوجتنا الاثنتين ، واختطفتها يد المنون بعد مرض عضال اناها واهاجه اجهادها لنفسها في سبيل تربيتنا وسعادتنا ، ولم أكن اعلم انها كانت تنفق علي وعلى زوجي ايضا حتى مضى على وفاتها اربعون يوما ، فذات يوم فقدت بعض ما عهدته في موسم المعراج ، وانتظرت حاجات الثريد ليكون الفطور الذي نغفر عليه بعد يوم صومنا ، وقدمت لزوجي « الحريرة » ، سميذا بلبن ، ولم أقدم له « شربة » بتعريقة الدجاج ، واردفتها « بطاجن » من البطاطية ، فصاح في وجهي ، وقال لي : اين تضعين الفلوس ، وماذا تصنعين ، بهم ؟ ورغم انه لم يمض على

زواجنا أكثر من سنة ، فقد كنت اعتدت تتمرره في بعض الاحيان لانفقه الاسباب ، فلم اجبه اولا ، ولكنه هذه المرة لم يسكت مثل ما كان يسكت عند ما اكف عن ملاجئته . فعاد الى الزجر ، وعاد الى التذمر ، وقام لصلاة المغرب ، وبعض الصلاة لم ير عني الا اخذه للمطاجن والقاء ما فيه في صطل الزبل ، وضمت اثر الصوم على جانب من ضيق النفس الذي قد يفرجه اليسير من الهدوء والراحة ، فاجبته بقولي : لانفس يافلان انك لم تأتني بشي ، وان كل ما وصلت يدي اليه هو ما قدمته لك ، فقال : سبحان الله ؟ متى كنت آتيك بشي ؟ فانما تزوجتك بلها على ان تكفيني شئون الحياة . وكنت دائما

تفهمين نقصانك وضياح وقتي معك ؟ فلم تتمردين اليوم ؟ انك تعلمين انني لم آت الى المنزل في يوم من الايام لا بقليل ولا بكثير ، وكان الامر يدعو الى السكوت ، اما وقد دخلنا في مرحلة تريد ان تنزلي منها منزلة الزوجة الحقيقية ، فما اجدرني ان ابحت عن فتاة متحضرة ، ترقص ، ونفسي ، وليس اللباس الفرنجي . ثم خرج ، وعلمت ان اختي كانت تكمل بكل شي . وسأحاول ان اتمسك بزوجي ، وخدمه من عرق جبينني ، ولكنني احببت ان يطلع القراء على ان البنت المغربية ليست من السوء بالشأن الذي تقلب به الدنيا الاذاعات فتكوني متفائلة .

اجتماع مديري معاهد التعليم الاصيلي

بتاريخ 4 - 7 - 1962 انعقد اجتماع بمركز رابطة علماء المغرب حضره الاساتذة : محمد الجواد الصقلي الرحالي الفاروق احمد ابن تاويت عمر الساحلي الحسين وجاج علال الزرهوني محمد بن عثمان الشامي احمد الحبابي . وقد درست اثنا الاجتماع النقاط التالية :

1 - انشاء هيئة مديري التعليم الاصيلي .

2 - البحث في مسألة نقل مديري المعاهد الاصلية من وظيف استاذ مكلف بمهمة الادارة الى وظيف مدير .

3 - توحيد خطة مختلف الادارات في تطبيق البرامج والمناهج مستقبلا .

4 - توحيد الجواب حول الرسالة الواردة من الوزارة في شأن ابداء ملاحظة الاساتذة على البرامج المطبقة في السنة الدراسية الحالية 61 - 62 .

5 - مسألة تقاعد العلماء الموظفين الذين ألحقوا بالاطار

خيرا وحصل لهم ضرر بسبب ان الاطار الذي نقلوا منه لا يخولهم راتب التقاعد . وقد اتخذت المقررات التالية :

1 - تقرر انشاء مكتب يدعى : مكتب هيئة مديري التعليم الاصيلي ولقد تم انشاءه بمحض السادة المديرين المستطرة اسماؤهم اعلاه والمكتب يتكون من جميع مديري المعاهد الاصلية الموجودة حاليا والتي ستحدث مستقبلا وهو شعبة من شعب رابطة علماء المغرب التي من جملة أهدافها السهر على حماية التعليم الاصيلي ، وقد كلف الاستاذ محمد بن عثمان الشامي باستدعاء هيئة المكتب كلما دعت لذلك حاجة .

وكانت مكتب هيئة مديري التعليم الاصيلي هو الاستاذ احمد الحبابي .

2 - وازا وضعية رؤساء ومديري المعاهد الاصلية التي رأى الحاضرون وجوب معالجتها حتى تتم لهم الامتيازات

الحمد لله
والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله
صاحب الجلالة مولانا الملك

اعلان عن الخمر

في محكمة تطوان الشرعية
كتب البنا غيور من
تطوان مقالة نارية في شأن
تعليق يومية اجنبية اصدرتها
احدى دور الخمر في مكتب
احد العدول بالمحكمة الشرعية .
والكاتب يتفجع من هذه الغفلة
التي حدثت برجال الشرع
الشريف الى هذا العمل المخل
بالمرورة والدين ونحن نعتقد
ان هذا العدل لم يفهم ما كتب
على هذه اليومية فنكتفى
بتنبيهه عن نشر المقال .

اجتماع مديري معاهد التعليم الاصيلي

والتعويض التي يتمتع بها مديرو
لمعاهد والمدارس الاخرى كلف
الاستاذان محمد الشامي واحمد
الحبابي بدراسة الموضوع
مع الجهات المختصة والبحث
عن الامتيازات التي يمتاز بها
اطار المديرية عن اطار الاستاذية
وتقديم تقرير عن الموضوع
في الاجتماع المقبل بحول الله .

3 - اتفق علم انه يجب
على جميع مديري المعاهد ان
لا يطبقوا اي برنامج ولا اي
منهاج وان لا يتخذوا اية خطة
لا اذا صادقت عليها هيئة مديري
التعليم الاصيلي .

4 - اتفق على ان يقع
الجواب عن الرسالة الواردة من
الوزارة التي يطلب فيها من
جميع العلماء ابداء ملاحظاتهم
على البرامج والمناهج - بلفت
نظر الوزارة الى البرامج والمناهج
التي وضعتها اللجنة المكلفة
من قبل صاحب الجلالة في
رمضان من السنة الفارطة .

5 - كلف الاستاذان
الشامي والحبابي بالاتصال
بمكتب الموظفين وبالأخص

المطالبة بظهير جامعية القرويين

قدم وفد من علماء جامعة القرويين الى الرباط وزار
التشريعات الملكية يوم الاربعاء فاتح صفر الجارى
حيث ترك الرسالة الانية الى جلاله الملك المعظم

المعظم المنصور بالله الحسن
الثاني

وبعد : فلقد كانت وعودكم
الصادقة لعلماء المغرب وقت
تشريفكم لغاس اخيرا باصدار
ظهير شريف بجامعية القرويين .
مبعث امل في تحقيق هذه
الامنية الغالية على نفوس عموم
المغاربة وخصوصا العلماء وكانت
ايضا باعثا لنا الان على
تذكيرنا لجلالتكم راجين منكم
ان تتوجهوا اول السنة الدراسية
المقبلة 62 - 63 بهذه المبرة
التي ستخلدون بها ذكر
هذه الجامعة العتيقة . والتي
ستضيفون بها الى صفحاتكم
المجيدة صفحة اخرى لن ينساها
لكم التاريخ .

واكل يعلم ان اجدادكم
المقدسين قد احاطوا جامعة
القرويين بما هي جديرة به من
عناية واهتمام اذ ساهوا يرونها
منبعا فياضا للتعاليم الاسلامية
المثلى التي جاء بها جدكم
الاکرم صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرونها ايضا معقلا حصينا
للحفاظ على مميزات الامة
ومقدساتها المتمثلة في لسانها
العربي واخلاقها الاسلامية
العكرمة .

ولقد رأت جامعة القرويين
من جلاله والدمك - رضي الله
عنه واسكنه فسيح جناته - كل
مبرة واهتمام وتشجيع : ولا سيما
ايام الحماية التي كان يرى
فيها جلالة لسان العروبة ومثل
الاسلام مهددة بهذا الوطن
وتوجيهاتكم السامية .

حقق الله املككم في
رعيتكم التي بادلتكم الطاعة
والولا بالاحسان والعمل على
تحقيق الرفاهية لها وحفظكم
للعروبة والاسلام والسلام .

بمكتب التقاعد لحل مشكلة
التقاعد وتقديم تقرير عن
الموضوع في الاجتماع المقبل
بحول الله .

وقد تقرر عقد اجتماع
للمديرين بمركز الرابطة يوم
15 سبتمبر المقبل على الساعة 10 .



دروس الهجرة



للشيخ محمد الباقر الصكّاني

2

ومن دروس الهجرة ما في دلائل النبوة عن الحسن البصري رحمه الله بلاغا ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه وكثر وجهه ليلة انطلق صلى الله عليه وسلم الى الغار كان يمشي بين يديه ساعة ومن خلفه ساعة فسأل فقال اذكر الطلب فامشى خلفك واذكر الرصد فامشى امامك فقال لو كان شي احببت ان تقتل دوني قال اي والسني بعثك بالحق فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول الله حتى استبرأ لك الغار فاستبرأه .

واخرج ابن مردويه عن جندب بن سفيان قال لما انطلق ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال يا رسول الله لا تدخل الغار حتى استبرأه لقطع الشبهة عني فدخل ابو بكر الغار فاهاب يده شيء فجعل يمسح الدم على اصبعه ويقول :

هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت واخرج ابن رزين العبدري عن سيدنا عمر رضي الله عنه ان سيدنا ابا بكر قال بعد استبرائه الغار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فاني سويت لك مكانا فدخل رسول صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجر ابي بكر ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الحجر ولم يتحرك فسقطت دموه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر فقال لدغت فداك ابي وامي فقتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده .

واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن سيدنا انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لرانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، وعن هذا يتحدث

القرآن بقوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم الى هذه الدرجة من سبل انكار الذات ، وللاج مبادئ الخطر ، والتضحية بالنفس في سبيل الله ، وصل سيدنا ابو بكر رضي الله عنه حتى استحق معية الله تعالى واستحق انزال السكينة عليه وهي حاله تسكن عندها القلوب وتطمئن بها الصدور ، واستحق ان يتحدث الله في كتابه المبين وهي مفاخر عظمت ، ومزايا كبرى ، انعم عليه بها رب الارباب ومعتق الرقاب من العذاب ، جل جلاله ، وعظم كماله .

ومن دروس الهجرة ان اهل المدينة المنورة فرحوا بقدومه صلى الله عليه وسلم فرحا كبيرا ، وكان دعاة الاسلام بها سواء من اهلها الذين بايعوه في العقبات بمكة المكرمة ، او من الوافدين عليها من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم قد نجحوا نجاحا باهرا في نشر الاسلام في جميع اوساطها ، حتى اصبح الكل يردد كلمة الحق التي اسست السماوات والارض من اجلها . لا اله الا الله محمد رسول الله .

وتلوا القرآن ويعدد مزايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم مر على دار من دور الانصار يدعوهم الى المقام عندهم بقولهم يا رسول الله هلم الى القوة والمنعة فيقول سبيلها يعني ناقته فانها مأمورة .

الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضأ منها كل شيء واخرج البيهقي في دلائل النبوة ان النساء صعدن على الاسطحة عند قدومه صلى الله عليه وسلم يقلن .

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داعي واخرج البيهقي والحاكم عن انس قال لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار يقلن .

نحن جوار بني النجار يا حبذا محمد من جار وقال صلى الله عليه وسلم اتحببني قلن نعم يا رسول الله زاد الطيراني في الصغير فقال عليه السلام والله يعلم ان قلبي يحبكم .

هكذا اقتبلت المدينة المنورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا عمل الايمان الصحيح ، والعلم الصحيح ، والخلق الفاضل ، والشيم الكاملة عملها في نفوس شيوخ المدينة وشبابها ونسائها وفتياتها وهكذا فليكافا الدعاة المسلمون الصادقون والعظماء المثاليون المصلحون .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر موقتا مرتين

في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

حرة غيور، أو ارشاد وذكري

(تسمة)

اجدادكم الاكرميين اندهش امامها آنذاك فعول الغريبن ، ويذكرون ايضا بكل فخر واعجاب بان اول من حاول الصعود على الجو هو شاب عربي مسلم طموح لارقي والاختراع اسمه عباس بن فرناس الاندلسي ، يا ابننا الاسلام المتفرنجيين ان افتنانكم بهارج الغرب وتنكركم لمجدكم الاصيل كونوا فيكم خليطا من الناس لا هو عربي نقبي مسلم طاهر ، ولا هو متفرنج ضال مغرور وقد اصبح هذا الخليط يكفر بكل ما يحول بينه وبين ارض الشهوات التي حرمها دين الاسلام لما ينشأ عنها من الاضرار الفتاكة بالدنيا والدين وكان من اللازم ان يقبل المسلم على الطيب ليمتع به ويترك كل خبيث حرمه خالفه ودينه وبذا تعلنون لاعداء دينكم ان لكم ما تعتزون به وان لم تفعلوا فان كثرتكم اصبحت لا تغني عنكم شيئا وستضيق عليكم الارض بما رحبت يوما ما .

يا ابننا الاسلام ارجعوا الى تراثكم المقدس الذي يرفع قدركم دينيا ودنيا ويعلي درجاتكم الى المنزلة السامية والا فان الاسلام الغني بابنائهم الذين تشرفوا بالانتساب اليه تولا وفعلا سيرفضكم وانتم العاجزون عن رفضه . والفرجة سيلفظونكم ايضا وان تمسحتم باعتابهم واطلتم الوقوف بابوابهم لان العاقل من اي كان لا يمد يده ليهاف من ضيع مجد آبائه حبا فيما لغيره الا استهزا وسخرية به ، واذا علمتم كل هذا وهو الحق فكيف يكون حينذاك مقامكم ؟

ابنا الاسلام هلا رجعة صحيحة الى دينكم القويم هلا توبة نصوحا تنقذكم من برائن الاسد وتبعث فيكم حياة المجد والعزة الابدية والسودد ، هيا بنا الى الله قبل ان يغترب الاوان ، ويحكم على من تخلف عن الركب بالشقا والخسران (وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون) .

والا فكيف يفهم من له ادنى تفكير ان ما عليه بعض المسلمين اليوم من ضعف وتفكك وانحطاط واعراض مستمر عن الفضائل الكاملة ، ناشي عن دين الاسلام نفسه ، لما يرمي هؤلاء الدين الاسلامي بما هو منه بريء قبل ان يراجعوا ويفهموا ما في كتاب ربهم وما خلفه اجدادهم ليجدوا هناك اعظم وافخم واكرم كنز وجد عند امة ، الكنز الذي لا يقدر بشمن ولا ينتهي مدده ولا يحصى عدده ، جدته لا تبلى وعزته لا تزول ، لماذا يا ابننا الاسلام تمدون ايديكم الى الغرب استفدا لفتات مدنيته الهدامة ، وعندكم الرصيد الزاخر الذي حانته لكم مجلدات الاباء من الفنا والضياع الكنز الذي ادخره الله هذه الامة العربية فقضت به الى مكان الصدارة بين الامم القديمة ففزة خلقت منها خير امة اخرجت للناس ، تلك الامة اضعفت على الدنيا افوار الحضارة وانواع العلوم . وهذا شيء اعترف به كل منصف من اساطين الفكر الغربي ، امثال كارليل الذي قال : ان كل شيء في محمد صلى الله عليه وسلم يدل على صدقه فيما يقول وما يعمل ، انه قدم للبشرية بوحى الله ، برنامجا جاهزا ينظم حياتها ويحررها نعتيا من عبادة الانسان للانسان ، هذا ولعل المفتونين بعوائد الغرب الفتاكة المعادية لدين الاسلام ، اذ حملهم الجهل بتعاليم الاصلاحية فوصفوه بالعقم وعدم الصلاحية للرقبي يذكرون اذ نذكركم بما قاله مستشاروا (شرلمان الفرنسي) اذ جمعهم ليعرو هدية الرشيد له البديعة وبعد ما شاهدوا ما افهمهم وابهتهم قرر ايهم على رد الهدية المذكورة متوقعين ان بها شيئا من السحر الذي كانت اشتهر به العرب قبل الاسلام ، ولما رأى رسول الرشيد قلقهم وبروز مخاوفهم شرح لهم حقيقة الهدية وتبين لهم انها ساعة شمسية فقط نها انتم ترون يا ابننا دين الحق ان اختراعات

حشرات سامة في صور الانسان تصول في الامتحان

على ملامحه وصورته ولونه كما يظهر السم في الحشرات السامة. ومن الهدف الغريبة اننا شتركنا مع عدد من الاساتذة في امتحان الشهادة لثانوية قبل ايام فكان بعضهم « مع الاسف » من ذلك القبيل ، كانوا يكرهون الخير ويحبون الشر ، وكانوا عنصريين فوق التصور ، وكانت بواطنهم النفسية بادية ، تنطق بها وجوههم والسننهم ، ولم يكن في وسعهم اخفاها ، لانها زادت حتى طفحت بها نفوسهم ، فقد كانوا يتمنون اسقاط كل طالب ليس من تلامذتهم ولا من اهل قويتهم ، ويجادلون في نجاحه مهما كان مستواه العلمي بل كان يشق عليهم ان يسموا او يروا طالبا من غير المتممين اليهم ناجحا ، ولذلك اسقطوا ما وسعهم ان يسقطوا من الطلاب الذي ساقتهم سوء الصدف اليهم علموا انهم ليسوا من اهل قريتهم .

والغريب من امر هؤلاء القوم أنهم بعنصريتهم تلك يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، مع أنهم بسوء فعلهم هذا يطعنون القومية المغربية ، والوحدة الوطنية في صميم فؤادها ، وأغرما لديها ، في شبابها المتعلم ، الذي هو خير ذخيرة لديها ، وبعنصريتهم تلك ينفثون سحوم الحقد والبغضاء ، ويبذرون الحزازات والعداوة في قلوب أبناء الشعب المغربي ، فيهدمون كيانه ويلوثون عزه ، ويسوقونه الى هوة الهلاك والتطاحن ، والانحلال والتدابر ، بعد ما قضوا على العدالة التي حكم الله بها ولن يستقيم شيء بدونها ، وقضوا على كرامة الاستاذ وحنانه وأبوته ، وجميع خصائصه الروحية التربوية ، واهانوا بعنصريتهم تلك العلم واهله ، وحاولوا اطفاء نوره واسقاط كرامته ، والعبث بفضائله والاثيان عليها من قواعدنا . فحرام على مثل هؤلاء ان يكونوا اساتذة وواجب على ولاية الامر في التعليم ان يظهره من رجس العنصرية والتعصب المقوت الذي يهدد كيان الامة المغربية وينذرنا بشر مستيطر ، واقانا الله شرور انفسنا وكيد اشرارنا انه قوي عزيز .

(أبو منصور)

كنت أقرأ مرة في بعض كتب افراسة ان نفسيات الانسان الباطنية قد تظاهر في صفاته الظاهرية ، كالمون وشكل العين والوجه ، والانف ، والتجاعيد وغير ذلك من ملامح . ولما لم يكن من لمختصين في هذا الفن لم هتم كثيرا بذلك ، ولم أحاول تطبيقه ، ومعرفة صحته من خطئه ، لا ان تلك لعلامات والوصاف التي كنت طالعتها انطبع بعضها في ذهني وما زالت تعاودني من حين لآخر كلما شاهدت ما يدل عليها في وجه انسان ، وكنت حينئذ اجتهد في معرفة صحتها من سقمها ، فظهر لي ان اللون الاصفر يدل على الحقد والشر وسوء النية ، وكثرة التجاعيد تدل على المزج لعصبي وكثرة الغضب والطيش ، وهكذا تعرف البوط والظواهر . وفوق هذا فان الانسان يشارك الحيوان في اكثر النقائص والصفات الترابية وما ينشأ عنها من الاذى وحب البطش والانتقام ، والعدوان والظلم والحسد والغضب والشهوة ، وغير ذلك من ضرور الشر والفساد ، حتى فقد الاعتدال وطغت عناصر الزيف في الانسان ، كما هو مشاهد غالبا في الذين ليس لهم حصانة او تزكية نفس بالقوى ، والعلم النافع ، فان هؤلاء الناس يسفلون وينحطون وتلعب بهم الاهواء وشهوات النفس الى ان يخرجوا بعيدا عن الانسانية ولا يبقى فيهم منها الا الشكل والصورة ، واما ملامحهم واعمالهم فهي تعرب لك دائما عما انطوت عليه بواطنهم من نوع الحيوانية التي قادهم الهوى اليها ، وقويت فيهم عناصرها ، فبعضهم من تخبت نفسه ويتحكم فيها الشر الى ان يشبه الحشرات السامة من الافاعي والعقارب وغيرها .

ومثل هذا الانسان الصوري لا يفكر الا في الشر ولا يعرف للخير سبيلا ، وبكثرة ممارسته للشرب تسخ نفسه مسخا فلا تبقى فيه الا صفات الحيوان الذي تحولت نفسه الى نفسه ، سواها كان عقربا او افعى او سبعا او غير ذلك . فينقلب نفسا شريرة مضرة ، وقد يظهر ذلك

من الويسكي فرفضهما معا وقال لسموه بشجاعة المؤمن : « لا غرض لي في هذه الرتبة العسكرية مع اهانة لكرامتي ، والنيل من عقيدتي » فما وسع سموه الا ان يسحب الكاس وعلى شفتيه ابتسامة مخدولة .

وبعد تخرجه من الكلية العسكرية جاب اقطار المغرب العربي داعيا لثورة مسلحة ضد الاستعمار وكان احد انديين ساهموا في تكوين جيش التحرير الجزائري وكان ممن اطلقوا الرصاص الاولي في الجزائر وبعد معارك الفتي عليه القبض في معركة وسيق الى المشقة الاستعمارية غير ان القدر كان اقوى من الاستعمار فاستبدل الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدية ، واخيرا استقلت الجزائر واطلق سراح جميع المجاهدين ، ما عدا هذا المجاهد المؤمن فاضرب وبعض زلائه المغاربة عن الطعام وابرق الشعب المغربي بالشمال الى صاحب الجلالة والى الاستاذ الشرفاوي - سفير المغرب بباريس - والى الرئيس بنخدة والزعيم بن بلة والى - دوتول - فاطلق سراح المجاهد المؤمن واستقبله اخوانه منذ اسبوعين استقبالا حافلا وعند ما عانق المجاهد محمد حمادي عزيز الثوري اعلى والده ، قال له والده : « هذا مراد الله يا ولدي » ودخل البيت ليشاهد امه المؤمنة التي قالت يوم اخبرت باعدامه : « ان ولدي لم يموت » فاستجاب لها القدر وعاد الاسد الى عرينه ليخدم امته الاسلامية على مبادئ القرآن التي رضعها في البيت وفي السيد وفي المعهد .

ابو عمر

معهد الفتيات التابع لجامعة القرويين

مغرب جديد ، يحمل عناصر النمو والحياة السعيدة التي يشدها كل كل مغربي يريد لابنائه ثقافة قومية واسعة ، تمتاز بطابع الجودة والخصب ، وبعيق الدراسة والتوسع في جميع ميادين المعرفة .

(البقية ع. ص 2)

على انفسهم على حساب مستقبل المغرب .

وقال مسؤول كبير في التعليم لزميله : اننا لم نتخلص بعد من التعقيدات الاستعمارية في التعليم فرد عليه زميله الكبير الذي مارس وظيفة التعليم في الفترتين : بل لاحظ اننا زدن تعقيد الاستعمار تعقيدا .

وقال مسؤول كبير عن التعريب ان الدولة لا تنوي ان تعرب ، فلما قال له احد مستمعيه ، ولماذا اذن انت تتحمل مسؤولية الكبيسة في التعريب ؟ اعتذر بكلام مبهم ثم يفصح فيه عن الحقيقة المرة التي تختفي من وراء شخصيته .

هذه تربية القرآن :

نشأ في احضان ابوين مغربيين ، تدينين وارسلاه الى السيد وهو طفل ، وتدرج في قراءة القرآن ، ثم التحق بمدرسة ابتدائية بالمعهد المغربي بتطوان وشب على حب عقيدته ووطنه الكبير - العالم الاسلامي - واصبح امه في الحياة هو ان يكون جنديا يخوض معركة الشرف من اجل انقاذ وطنه الكبير وحاول ان يسافر الى الشرق اول الامر غير انه فشل ، وحاول مرة ثانية فوصل للقاهرة وهناك وجد معارك فلسطين مع اليهود فانضم لجيش من الشباب المؤمنين وذهب ليموت شهيدا في سبيل الله ولم تكتب له الشهادة ، وبعد كارثة فلسطين سافر للعراق والتحق بالكلية العسكرية ببغداد وقضى هناك ثلاث سنوات كان خلالها الطالب المثالي والمؤمن الصادق وفي حفلة التخرج قدم له ولي عهد العراق عصا الضابطية وكاسا

مأساة !!

لقد كشفت الامتحانات في هذه السنة عن مأساة ، مأساة بالنسبة الى الطلبة واسرهم ، وبالنسبة الى مستقبل البلاد والامة المغربية عموما .

لقد كانت نسبة النجاح في الامتحانات ضئيلة جدا ولا سيما في الرياضيات وفي بعض النواحي بالخصوص .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على فساد التعليم في بلادنا وعلى تدهوره ، وعلى ان هذا الفساد ليس الا اعطاء مسؤولية التعليم لمن ليسوا اهلا لها ، ولست ممن يلقي التبعة على المعلمين مهما قصر بعضهم ، وانما المسؤول اولا وبالذات هو الوزارة وما يتبعها ، واعني بالوزارة تلك التي تكونت من عهد الاستقلال الى الان على اختلاف ألوان الوزراء ، فمستوى التعليم لا يزداد الا انحطاطا على الرغم من الندوات التقليدية التي تعقد في هذا الشأن كل مطلع سنة دراسية . وبهذه المناسبة نوجه نصيحة للمسؤولين الحقيقيين عن مصير هذه الامة ، ونصيححتنا اليهم ان يواجهوا مشاكلنا بكل جرأة وموضوعية وان يبعدوا عن التلاعب والتحيزات ، وان يكفوا عن سياسة الترفيع والتهدئة والرضاء الخواطر .

وشهد شاهد من أهلها

قال لنا احد الاساتذة الفرنسيين بانه من المؤسف جدا ان ترسل اليكم فرنسا هذا النوع من المعلمات اللواتي اتين فقط لافساد اخلاق شبابكم واشاعة الفوضى الخلقية في اوساط الجيل الصاعد .

وقال لنا احد الاساتذة الاسبان ان جل الموظفين الاجانب بما فيهم الاسبان لا يخلصون للمغرب وانما همهم جمع المال والترفيه